

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[253] الْآيَتَانِ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَلَيْتُنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذَّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ 27 بَلْ لَكُمْ مَّا كَانُوا يَخْشَوْنَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ 28 التفسير يقظة عابرة عقيمة: في هاتين الآيتين إشارة إلى بعض مواقف عناد المشركين، وفيهما يتجسد مشهد من مشاهد نتائج أعمالهم لكي يدركوا المصير المشؤوم الذي ينتظرهم فيستيقظون، أو تكون حالهم - على الأقل - عبرة لغيرهم، فتقول الآية: (ولو ترى إذ وُقِفوا على النار ...) (1) لتبين لك مصيرهم السيء المؤلم. إِنَّهُمْ فِي تِلْكَ الْحَالِ عَلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْهَلَعِ بَحِثْ أَنَّهُمْ يَصْرَخُونَ: لَيْتَنَا نَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا لَنَعُوضَ عَنْ أَعْمَالِنَا الْقَبِيحَةِ، وَنَعْمَلَ لِلنَّجَاةِ مِنْ هَذَا الْمَصِيرِ الْمَشْؤُومِ، وَنَصْدُقَ آيَاتِ رَبِّنَا، وَنَقِفَ إِلَى جَانِبِ الْمُؤْمِنِينَ: (فقالوا يا ليتنا نُردُّ وَلَا نَكْذَّبُ

1 - "لو" شرطية، وقد حذف الجواب لوضوحه.